

السورة الثانية

كانت القافلة تتلوى
بين صفوف شامخات النخيل،
مثيرة وراءها قافلة أخرى من الغبار،
تقودها السموم بأنفاسها القائظة.
- (سيري قدماً أيتها القافلة، ماذا تركنا وراءنا؟
لنمني نفوسنا شوقاً بالعودة إليه.)
هكذا كان يناجي نفسه الشاعر الكبير أبو العلاء المعري.
- (اتركنا هناك امرأة إليه،
أم حباً سعيداً، أو حلاً غير متناه؟.
حشي خطاك ولا تقفي.
ما تركنا وراءنا إلا سلاسل وقيوداً
ولا رياء وغطشاً وخداعاً.
والمرأة، ما هي...؟